تفسير البغوي

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ^ج

(ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون) يحلف المشركون (ما لبثوا) في الدنيا (غير ساعة)

(إلا ساعة ، استقلوا أجل الدنيا لما عاينوا الآخرة . وقال مقاتل والكلبي : ما لبثوا في

قبورهم غير ساعة كما قال : " كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ")

(الأحقاف - 35) . (كذلك كانوا يؤفكون) يصرفون عن الحق في الدنيا ، قال الكلبي

ومقاتل : كذبوا في قولهم غير ساعة كما كذبوا في الدنيا أن لا بعث . والمعنى أن الله أراد

أن يفضحهم فحلفوا على شيء تبين لأهل الجمع أنهم كاذبون فيه ، وكان ذلك بقضاء الله

وبقدره بدليل قوله : " يؤفكون " ، أي : يصرفون عن الحق .